

بحار الأنوار

[331] إلا أعطيتهم إياها " ثم زجرها فوثبت به قال: فعدل حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء إنما يتبرضه الناس تبرضا، فشكوا إليه العطش، فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه في الماء فوا^١ ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه، فبينما هم كذلك إذ جاءهم بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة وكانوا (1) عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل تهامة، فقال: أني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي ومعهم العوذ المطافيل، وهم مقاتلون وصادوك عن البيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: " إنا لم نجئ لقتال أحد ولكننا جئنا معتمرين، وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم، فإن شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس و (2) إن شاؤا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جموا، وإن أبوا فوالذي نفسي بيده لا قاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي، أو لينفذن الله تعالى أمره " فقال بديل: سأبلغهم ما تقول، فانطلق حتى أتى قريشا فقال: إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل، وإنه يقول كذا وكذا، فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال: إنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آتته، فقالوا: آتته، فأتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وآله وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك: أي محمد أرايت إن استأصلت قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح (3) أصله قبلك، وإن تكن الأخرى فوا^٢ إني لارى وجوها وأرى أوباشا (4) من الناس خلقا (5) إن يفروا ويدعوك، فقال له أبو بكر: امص بطر اللات (6) أنحن نفر عنه وندعه؟ فقال: من ذا، قالوا: أبو بكر، قال: أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك

(1) وكان خ ل. (2) فان اظهر عليهم فان خ ل.

(3) اجتاج اهله خ ل. (4) اشأبا. اشتاتا: أوباشا خ ل. أقول: في المصدر: اشأبا. وفي

السيرة أوشاب الناس. أقول: أي اخلاطهم. (5) خليقا خ ل. (6) ببطر اللات خ ل.
